إعراب (أرَأيْتَ)

تأليف

الشيخ شهاب الدين أحمد السُّجاعي

ت ١١٩٧ هـ «دراسة وتحقيقًا»

الدكتور: ناصر بن محمد كريري

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فإن العمل المخلص في خدمة لغة القرآن الكريم من خير الأعمال، وقد حرص السلف الصالح ـ فيما حرصوا ـ على ذلك، فجزاهم الله خيراً على ما قدموا للعربية من المؤلفات النافعة، التي ينبغي الوقوف عليها، والنظر فيها، والإفادة منها، ودراستها وتحقيقها، وكشف النقاب عن مكنوناتها، وإخراجها إلى النور؛ ليفيد منها طلبة العلم.

والتراث اللغوي ـ والحمد لله ـ مليء بهذه الكنوز وتلك الدرر، ومنها هذه الرسالة التي ألّفها العلامة أحمد السُجاعي في إعراب (أرأيت).

ومن الأمور الداعية إلى تحقيق هذه المخطوطة قيمتها العلمية وأهميتها؛ وذلك لارتباطها بآي الذكر الحكيم الذي خدمته مطمع كل باحث يبتغي العلم والأجر؛ إذ هي تبحث في تركيب (أرأيت) من حيث معناه وإعرابه، وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم في أربعة وثلاثين موضعا.

ومنها مكانة المؤلف العلمية، فالسُجاعي ـ رحمه الله ـ من العلماء الذين أسهموا في خدمة العربية تعليما وتصنيفا، فهو أحد مشيخة الأزهر، وصاحب التصانيف الكثيرة في العلوم والفنون المختلفة، وقد

أثنى عليه معاصره الجبرتي بقوله: " شارك في كل علم وتميّز بالعلوم الغريبة "[١] وقال أيضا: " وما كتب حقه أن يرقم بدل الحبر بالذهب"[٢].

لذلك كلّه تطلعت نفسي إلى تحقيق هذه المخطوطة.

(١) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣.

(٢) عجائب الآثار ٣/ ٢٦٤.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وقسمين:

المقدمـــة: أشـــرت فيهـــا إلى الأســـباب الداعيـــة إلى تحقيـــق هـــذه المخطوطة، وبيان خطة البحث ومنهجه.

التمهيد: لمحة عن الحركة العلمية في عصر السجاعي.

القسم الأول: الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالسُّجاعي ت ١١٩٧ هـ.

١- اسمه ونسبه.
٢- مولده ونشأته.
٣- شيوخه.
٤- تلاميذه.
٥- مؤلفاته.
٦- وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوطة.

١- تحقيق اسم المخطوطة، وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها.
٢- وصف النسخة.
٣- مادتها العلمية.
٤- مصادرها.

القسم الثاني: تحقيق النص.

يتلخص منهجي في تحقيق هذه الرسالة في الخطوات الآتية:

- كتابة النص وفق القواعد الإملائية المتبعة، مع مراعاة علامات الترقيم.
- إثباته كما أراد مؤلفه، إلا إذا دعت الحاجة إلى زيادة يلتئم بها الكلام - سواء أكانت من مصدر نقله، أم اقتضاها المقام-

فإني أثبت ما أراه صوابا في المتن، وأشير إلى ذلك في الهامش، وأضع ما زدته بين معقوفتين.

- ضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- تخريج الآيات والشواهد الواردة في الرسالة.
- توثيق أقوال العلماء من مصادرها أو مظانها، ومناقشتها وترجيح ما بدا لي رجحانه منها.
- التعليق على القضايا النحوية والتصريفية والبلاغية، بما يوضح غامضها، ويزيل مبهمها ويكشف النقاب عن مخدراتها.
- الترجمة لكل علم ورد في المخطوطة ترجمة يسيرة.

والله أسأل الإعانة والتوفيق لما فيه الخير والسداد والصواب، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

لمحة عن الحركة العلمية في عصر السجاعي:

إن العصر الذي يعيش فيه الإنسان له أثر واضح في تكوينه العلمي والفكري واتجاهاته المختلفة.

وعصر السجاعي المتوفى سنة ١١٩٧ هـ / ١٧٨٣ م هو عصر الخلافة العثمانية في مصر التي حكمت البلاد سنة ٩٢٣ هـ بعد زوال دولة المماليك، وقد شهدت مصر في زمن السلاطين العثمانيين نهضة علمية، وحركة فكرية مزدهرة في مجالات شتى، وكان لسلاطين الدولة العثمانية عناية بالعلم والعلماء ورعايتهم، ومما يذكر في هذا الموضع اهتمامهم بعمارة المساجد والجوامع التي تعقد فيها مجالس العلم وحِلَق الذكر، وبناء المدارس ودور العلم، وتكريم العلماء وطلبة العلم، والإحسان إليهم[١].

وكان من ثمار هذه العناية أن برز كثير من العلماء في هذا العصر، وشاركوا في مختلف العلوم والفنون، ويعدّ السجاعي ـ رحمه الله ـ واحدًا من أولئك العلماء الذين أثروا المكتبة العلمية بمؤلفاتهم القيمة، التي تشهد بسعة اطلاعهم، وغزارة استقرائهم، والسمة الغالبة على مؤلفات هذا العصر أنها شرح متون، أو تلخيص مطوّلات، أو حواش على شروح أو نظم، أو رسائل[٢].

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٨ / ٢٧٥، والكواكب السائرة ٣ / ١٥٦ وما بعدها، وتاريخ الدولة العثمانية ١٧٩ وما بعدها.

(٢) انظر: خلاصة الأثر ١ / ٣٣١ ـ ٣٤٣، ٣ / ٣٤٢ ـ ٣٤٨، ونشأة النحو ٣٠٠ وما بعدها.

ومن العلماء الذين عاصرهم السجاعي: أحمد بن عمر الأسقاطي (ت ١١٥٩ هـ) وحسن بن علي المدابغي (ت ١١٧٠ هـ) ومحمد بن محمد البليدي (ت ١١٧٦ هـ) ويوسف الحفني (ت ١١٧٨هـ) ومحمد الحفني (ت ١١٨١ هـ) ومحمد الأمير (ت ١١٨٨ هـ) وعطية الله بن عطية الأجهوري (ت ١١٩٠ هـ) وأحمد السجاعي (ت ١١٩٠ هـ) والد المؤلف، ومحمد بن عبادة العدوي (ت ١١٩٣ هـ) وعبد المنعم الجرجاوي (ت ١١٩٥ هـ) والسيد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ومحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) وغيرهم.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالسُّجاعي ت ١١٩٧هـ [(١)].

١ـ اسمه ونسبه:

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي الشافعي الأزهري لقب بالسُّجاعي نسبة إلى قريته (السُّجاعية) إحدى قرى محافظة الغربية بمصر، وبه عرف وشهر.

يقول علي باشا مبارك: " السُّجاعية بضم السين المهملة..... قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى..... وإليها ينسب الشيخ أحمد السُّجاعي المشهور " [(٢)].

٢ـ مولده ونشأته:

ولد أحمد السُّجاعي بمصر[(٣)] إلا أن المصادر والمراجع التي وقفت عليها لم تحدد سنة ولادته.

ونشأ بها في بيت علم وأدب، فوالده العلامة الشيخ أحمد السجاعي أحد مشايخ الأزهر فحظي الابن بنعمة العلم في ظل رعاية أبيه، فقرأ عليه، وعلى غيره من مشايخ الوقت[(٤)] ولازم الشيخ حسن الجبرتي والد

(١) انظر ترجمته في: عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣ ـ ٢٦٧، وهدية العارفين ١ / ١٧٩، وإيضاح المكنون ١ / ٣٢، ١٦٧، ٢ / ١٦٠، ١٧٤، والخطط الجديدة ١٢ / ٩ ـ ١٢، والأعلام ١ / ٩٣، ومعجم المؤلفين ١ / ١٥٤.

(٢) الخطط الجديدة ١٢ / ٩.

(٣) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣.

(٤) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣، وسأذكر ترجمة موجزة لمن وقفت عليه من شيوخه في الفقرة الآتية.

المؤرخ المشهور عبد الرحمن الجبرتي، فأخذ عنه علم الحكمة الهندية وشرحها للقاضي زاده وغير ذلك، قراءة بحث وتحقيق.

وأخذ عن الشيخ المدابغي، والشيخ الحفني، وسمع على الشيخ محمد مرتضى الزبيدي الأمالي وصحيح البخاري.

يقول عبد الرحمن الجبرتي في ترجمة السجاعي وهو معاصر له: "قرأ على والده، وعلى كثير من مشايخ الوقت، وتصدّر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته في مواضعه، وصار من أعيان العلماء، وشارك في كلّ علم، وتميز بالعلوم الغريبة، ولازم الوالد(١)..... وسمع معنا كثيرًا على شيخنا السيد محمد مرتضى..... "(٢).

وقد بلغ السُّجاعي - رحمه الله - منزلة رفيعة، وشأوًا كبيرًا، بعلمه وخلقه وتصانيفه عند معاصريه وتلاميذه يقول عنه الجبرتي: "هو الفقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل "(٣).

ويقول علي البيسوسي - أحد تلاميذه - في رسالة ألفها في ترجمة شيخه السجاعي نقلها علي باشا مبارك في (الخطط الجديدة): " هو شيخنا الإمام..... من ظهرت سريرته فحسنت بين العارفين سيرته، الساعي في حياته أحسن المساعي..... قرّة العيون، ومحرز الفنون "(٤).

---

(١) يعني حسن الجبرتي والد المترجم.

(٢) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣، ٢٦٧.

(٣) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣.

(٤) الخطط الجديدة ١٢ / ٩، ١٠.

٣ـ شيوخه:

أخذ السجاعي عن أبيه وغيره من علماء عصره كما مرّ آنفا، وأذكر في هذا الموضع ترجمة موجزة لمن وقفت عليه من شيوخه:

- المدابغي (ت ١١٧٠ هـ):

حسن بن علي بن أحمد المنطاوي الشافعي الأزهري الشهير بالمدابغي، المحدث الفقيه النحوي، عالم مشارك في أنواع من العلوم.

له حاشية على شرح الأربعين النووية لابن حجر، وكفاية اللبيب في حل شرح أبي شجاع للخطيب في الفقه، وإتحاف فضلاء الأمة المحمدية ببيان جمع القراءات السبع عن طريق التيسير والشاطبية، وغير ذلك توفي سنة ١١٧٠ هـ[(١)].

- الحفني (ت ١١٧٨ هـ):

يوسف بن سالم بن أحمد المعروف بالحفني أو الحفناوي نسبة إلى مكان مولده قرية حِفْنة أو حفنا إحدى قرى الشرقية بمصر، فقيه شافعي، ومن علماء العربية، نقل عنه السجاعي في كتابه (فتح الرؤوف الرحمن...) ثم قال: " أفاده شيخنا العلامة الحفناوي في حاشيته على الأشموني "[(٢)].

من مصنفاته: حاشية على شرح الأشموني على الألفية، ونظم البحور المهملة في العروض وشرحها، وحاشية على مختصر السعد، توفي بالقاهرة سنة ١١٧٨ هـ[(٣)].

---

(١) انظر: عجائب الآثار ٢ / ١٢٣، وإيضاح المكنون ١ / ٢٠، وهدية العارفين ١ / ٢٩٨، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٤٨.

(٢) فتح الرؤوف الرحمن يشرح ما جاء على (مَفْعُل) ونحوه عن المصدر واسم الزمان والمكان: ٤٥.

(٣) انظر: سلك الدرر ٤ / ٢٤١، وإيضاح المكنون ١ / ٢، وهدية العارفين ٢ / ٥٦٩، =

- الجبرتي (ت ١١٨٨ هـ):

حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي العقيلي الجبرتي، فقيه عالم في الفلك والرياضيات، والد المؤرخ المشهور عبد الرحمن الجبرتي، قال في ترجمة أبيه: " وممن تلقى عنه من أشياخ العصر الشيخ أحمد السجاعي، لازمه كثيرًا وأخذ عنه "[١].

وقال مثل ذلك في ترجمة السجاعي: " لازم الوالد وأخذ عنه..... "[٢].

ومن تصانيفه: نزهة العينين في زكاة المعدنين، ومآخذ الضبط في اعتراض الشرط على الشرط، والمفصحة فيما يتعلق بالأسطحة، وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق، توفي سنة ١١٨٨ هـ.[٣]

- والده أحمد السجاعي (ت ١١٩٠ هـ):

أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي الأزهري شهاب الدين.

يقول الجبرتي: " ولد بالسجاعية قرب المحلة، وقدم الأزهر صغيرًا..... فتمهّر ودرس وأفتى وألف " توفي سنة ١١٩٠ هـ[٤].

- الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ):

أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي ولد سنة ١١٤٥ هـ باليمن، ونشأ

=ومعجم المؤلفين ٤ / ١٦٢.

(١) عجائب الآثار ٣ / ٨٥.

(٢) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣.

(٣) انظر: عجائب الآثار ٣ / ٦٥ وما بعدها، وهدية العارفين ١ / ٣٠٠، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٣، ١٩٤.

(٤) عجائب الآثار ٣ / ١٢٧.

بها، ثم ارتحل إلى مكة المكرمة والطائف للحج وطلب العلم، ودخل مصر سنة ١١٦٧ هـ، وأخذ عنه خلق كثير منهم أحمد السجاعي الذي سمع منه الأمالي وصحيح البخاري وغيرهما.

توفي الزبيدي سنة ١٢٠٥ هـ [(١)]، يقول الجبرتي: " مات في هذه السنة من الأعيان شيخنا علم الأعلام، والساحر اللاعب بالأفهام، الذي جاب في اللغة والحديث كلّ فج وخاض من العلم كلّ لج، المذلل له سبل الكلام، الشاهد له الورق والأقلام، ذو المعرفة والمعروف، وهو العلم الموصوف، العمدة الفهامة، والرحلة النسابة، الفقيه، المحدث اللغوي، النحوي، الأصولي، الناظم، الناثر "[(٢)].

٤ ـ تلاميذه:

تتلمذ على السجاعي كثيرون، يقول عنه الجبرتي: " تصدر للتدريس في حياة أبيه، وبعد موته، وصار من أعيان العلماء "[(٣)]. ومن أشهر من أخذ عن السجاعي:

- علي البيسوسي:

هو علي بن سعد بن سعد البيسوسي السطوحي الشافعي[(٤)].

---

(١) انظر: عجائب الآثار ٤ / ١٤٢ ـ ١٦٧.

(٢) عجائب الآثار ٤ / ١٤٢.

(٣) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣.

(٤) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ٩، وهدية العارفين ١ / ٧٦٩، ومعجم المؤلفين ٧ / ٩٨، وفيه: البيوسي وهو تحريف.

جاء في آخر كتاب (تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام) للسجاعي: " فرغ من تأليفها يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الأولى ١١٨٢ هـ بخط علي بن سعد بن=

من آثاره: فتح ذي الصفات السنية فرغ من تأليفه سنة ١١٧٨ هـ ورسالة في ترجمة شيخه السُّجاعي نقلها علي باشا مبارك في كتابه (الخطط الجديدة)[١].

- ابن السِت (ت ١١٩٩ هـ):

محمد بن عبد ربه بن علي العزيزي المصري المالكي المعروف بابن الست، ذلك أن والدته كانت سرية رومية اشتراها أبوه، وأولدها إياه، ولد سنة ١١١٨ هـ في مصر، من مؤلفاته: حاشية على الزرقاني، وحاشية على شرح الحفيد للعصام، وتفسير آية الكرسي وغير ذلك، توفي سنة ١١٩٩ هـ[٢].

٥ ـ مؤلفاته:

للسجاعي ـ رحمه الله ـ مؤلفات جمّة، ونتاج علمي غزير، وهي عبارة عن شروح وحواش ورسائل ومتون ومنظومات في علوم شتّى، في النحو والتصريف وعلم اللغة والعروض والقوافي والبلاغة والأدب والإملاء والتفسير والحديث والتوحيد والفقه والفرائض والسيرة والتاريخ والفلك والنجوم والرياضيات والمنطق والتصوف.

يقول الجبرتي ـ وهو من عاصر السجاعي ـ: " وله في تلك الفنون تعاليق، ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف، ومعرفة باللغة، وحافظة في الفقه "[٣].

=سعد السطوحي البيسوسي الشافعي ". فهرس الخديوية ٣ / ٣٠٣ (ن ع ٧٠٥٣).

(١) الخطط الجديدة ١٢ / ٩ ـ ١٢.

(٢) انظر: هدية العارفين ٢ / ٣٤٤، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٣٢، والخطط الجديدة ١٤ / ٥٠.

(٣) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣.

وقال أيضا: " وحقّ ما كتب أن يرقم بدل الحبر بالذهب "[١].

ولتلميذه علي البيسوسي رسالة ألفها في ترجمة شيخه السجاعي - كما أشرت سابقًا - ونقلها صاحب (الخطط الجديدة) ذكر فيها أكثر من مئة وعشرين مؤلفا للسجاعي[٢].

وفي هذا الموضع سأقتصر على ذكر مصنفاته في النحو والتصريف وعلم اللغة والعروض والقوافي، وأكتفي بالإحالة خشية الإطالة - لمن أراد الاطلاع على مؤلفاته في العلوم الأخرى - على الرسالة المشار إليها آنفاً، وبالرجوع إلى الدراسات التي قدمها محققو كتب السجاعي.

أ- في النحو والتصريف:

١- إعراب (أرأيت)، وهو موضوع الدراسة والتحقيق في هذا البحث.

٢- حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام، طبعت غير مرّة.

٣- حاشية على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، تسمى (فتح الجليل على شرح ابن عقيل) طبعت مرات عدّة.

٤- رسالة في تصريف أشياء[٣].

٥- شرح الأزهرية في علم العربية[٤].

---

(١) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٤.

(٢) الخطط الجديدة ١٢ / ١٠ - ١٢.

(٣) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٤) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

٦- شرح لامية الأفعال لابن مالك[١].

٧- فتح المالك فيما يتعلق بقول الناس " وهو كذلك "، وضّح فيه مرجع الضمير واسم الإشارة في هذا القول، وهو منشور في مجلة الدراسات العربية بكلية دار العلوم بجامعة المنيا (العدد التاسع - يناير ٢٠٠٤ م) بتحقيق الدكتور/ علي الراجحي.

٨- فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على (مَفْعَل) ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان، طبع بتحقيق الدكتور / جابر مبارك سنة ١٩٨٩ م.

٩- القول النفيس في إعراب جملة من كلام إمامنا الشافعي محمد بن إدريس، وهي رسالة في إعراب قول الشافعي " قَلَّ مَنْ جَنَّ إلاّ وأنْزَل "[٢].

١٠- منظومة في إعراب فواتح السور القرآنية، وشرحها المسمّى (الدرر في إعراب أوائل السور)، والمنظومة وشرحها مطبوعان بتحقيق الدكتور / حمدي خليل.

١١- منظومة البيان في الإخبار بظرف الزمان والمكان، وشرحها، حقق الشرح الدكتور/ محمد الشواي، ونشر في مجلة الدراسات اللغوية (المجلد العاشر ـ العدد الثالث ١٤٢٩ هـ) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

(١) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٢) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١، وفهرس الخديوية ٤ / ٨٧ (ن ع ٣٨٣٥).

١٢- منظومة في أحكام " لاسيّما " وما يتعلق بها، وشرحها، حقق المنظومة وشرحها الدكتور / حسان الغنيمان، ونشر البحث في مجلة جامعة أم القرى (المجلد ١٤- العدد٢٤- ربيع الأول ١٤٢٣ هـ).

١٣- منظومة في الأسماء والأفعال والحروف، وشرحها [١].

١٤- منظومة في اعتراض الشرط على الشرط، وشرحها [٢].

ب- في علم اللغة:

١٥- رسالة في البئر [٣].

١٦- رسالة في الفرق بين الثور والتور والطور [٤].

١٧- شرح قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء[٥].

١٨- منظومة في صفات حروف المعجم[٦].

١٩- شرح قصيدة ابن جابر (ت ٧٨٠ هـ) فيما يقرأ بالضاد والظاء[٧].

(١) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٢) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٣) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٤) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٥) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٦) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١، وتوجد نسخة مخطوطة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود.

(٧) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

٢٠- منظومة في معاني لفظ (العين) وهي غريبة في فنّها احتوت على معاني لفظ (العين) التي ذكرها الفيروز أبادي في (القاموس المحيط)[١].

٢١- منظومة في الأعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث، وشرحها، وسمّاه " فتح المنان يشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان "[٢].

جـ- في العروض والقوافي:

٢٢- فتح الوكيل الكافي بشرح متن الكافي في علمي العروض والقوافي للخواص (ت ٨٥٨ هـ)[٣].

٢٣- منظومة في أسماء البحور سمّاها (قلائد النحور في نظم البحور) وشرحها المسمّى (لمعان ضياء النحور بشرح أسماء البحور)[٤].

٢٤- منظومة مختصرة في علمي العروض والقوافي[٥].

٢٥- منظومة في مهملات البحور الستة المستخرجة من الدوائر الثلاث: دائرة المختلف ودائرة المؤتلف، ودائرة المجتث[٦].

---

(١) فهرس دار الكتب المصرية ٣ / ٢٨٩ (٣٩٠٤).

(٢) انظر: هدية العارفين ١ / ١٨٠، والخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٣) فهرس المكتبة الأزهرية ٤ / ٤٦٩ (٧٦٤٤)، ومعجم المؤلفين ١ / ١٥٤.

(٤) انظر: هدية العارفين ١ / ١٨٠، وفهرس دار الكتب المصرية ٢ / ٢٤٢ (٩٠).

(٥) فهرس مخطوطات جامعة الإمام ٤٧٢ (٣٢٥٠).

(٦) انظر: الخطط الجديدة ١٢ / ١١، وفهرس دار الكتب المصرية ٢ / ٢٣٩ (٨٩).

٦ـ وفاته:

توفي السجاعي ليلة الاثنين وقت السحر السادس عشر من صفر سنة سبع وتسعين ومئة وألف (١١٩٧ هـ)[١] الموافق ١٧٨٣ م، وصلي عليه في جامع الأزهر، ودفن بجوار قبر أبيه ببستان العلماء بالقرافة الكبرى بتربة المجاورين، ذكر ذلك رفيقه الجبرتي[٢] وتلميذه علي البيسوسي[٣]، بعد عمر حافل بالعلم والعطاء والتأليف والتصنيف، رحمه الله تعالى وعفا عنه.

---

(١) انظر: عجائب الآثار ٣ / ٢٦٣، وهدية العارفين ١ / ١٧٩، والخطط الجديدة ١٢ / ١٠، والأعلام ١ / ٩٣، ومعجم المؤلفين ١ / ١٥٤.

(٢) عجائب الآثار ٣ / ٢٦٧.

(٣) الخطط الجديدة ١٢ / ١٠.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوطة

١ ـ تحقيق اسم المخطوطة، وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها:

اسم هذه المخطوطة (إعراب أرأيت)، وهي من مؤلفات السجاعي رحمه الله تعالى، هذا هو الثابت في المصادر التي رجعت إليها، ولا خلاف في ذلك.

فقد تقدم ـ في الحديث عن ترجمة السجاعي في المبحث الأول ـ القول إن تلميذه علي بن سعد البيسوسي ألّف رسالة في ترجمة شيخه السجاعي، أوردها علي باشا مبارك في كتابه (الخطط الجديدة) في أثناء ترجمته للسجاعي، وذكر من ضمن مؤلفاته هذه الرسالة.

قال: " ومن مؤلفاته في النحو..... رسالة في إعراب أرأيت "[١].

وكذا جاء على الصفحة الأولى من المخطوطة " هذه رسالة في إعراب أرأيت للشيخ السجاعي ".

وذكرت بهذا الاسم معزوة للسجاعي مع رسالة أخرى له ـ أيضا ـ متقدمة على هذه الرسالة في النسخة المخطوطة؛ إذ جاء في صفحة العنوان ما نصه: " هذا شرح العلامة أبي العباس أحمد السجاعي على منظومته التي في بيان الإخبار بظرف الزمان [٢]، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته بمنّه، ويليه رسالة صغيرة له ـ أيضا ـ في إعراب أرأيت ".

---

(١) الخطط الجديدة ١٢ / ١١.

(٢) حققها الدكتور / محمد الشواي، ونشرت في مجلة الدراسات اللغوية (المجلد العاشر ـ العدد الثالث ١٤٢٩ هـ) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وهذا الاسم يطابق ما ذكره المؤلف نفسه في مقدمة هذه الرسالة، فقال بعد أن افتتح رسالته بذكر الله، وحمده، والصلاة والسلام على رسوله: " أما بعد فقد وقع السؤال عن إعراب لفظ أرأيت..... ".

وهذا كلّه يؤكد صحة الاسم والنسبة، والله أعلم.

٢ـ وصف النسخة:

هي نسخة تامّة واضحة خالية من السقط، عليها بعض التصويبات، والناسخ يؤكد مثل ذلك حين يشطب بعض الكلمات ويصححها.

وهذه النسخة محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ورقمها (١٥٥٧ / خ) مكتوبة بخط نسخي واضح؛ كتبها صالح سلامة السكندري سنة ١٢٨٧ هـ، وتقع ضمن مجموع من ٥/أ إلى ٧/ب؛ إذ تسبقها رسالة للسجاعي نفسه وهي شرح على منظومته التي في بيان الإخبار بظرف الزمان، جاء في آخر هذه الرسالة: " وكان الفراغ من نسخ هذين الكتابين على يد من كتبهما لنفسه، ولمن شاء الله من بعده، الفقير صالح سلامة السكندري نزيل القيروان يوم الثلاثاء وقت الضحى ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ من هجرة من له العز والشرف، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم ".

وهي في ست صفحات، في كل صفحة واحد وعشرون سطرًا، أهمل الناسخ همزات القطع، وأضاف في نهاية كل صفحة الكلمة التي ستبدأ بها الصفحة التالية، ووضع حرف (هـ) في نهاية بعض سطورها؛ لتنظيم السطور.

٣ ـ مادتها العلمية:

جمع السجاعي ـ رحمه الله ـ في هذه الرسالة خلاصة ما ذكره النحويون في (أرأيت) إذا أريد به معنى (أخبرني)، فهذا التركيب قد ورد في التنزيل في أربعة وثلاثين موضعا، وله أربع صور: (أرأيت) و (أرأيتك) و (أرأيتم) و (أرأيتكم)، وهو عبارة عن (رأى) التزم فيه صيغة المضي، تسبقه همزة الاستفهام، وتلحقه تاء ضمير المخاطب، ويجوز إلحاق الكاف وتركها ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ (١) و ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ (٢) و ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ .....﴾ (٣) و ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ..... ﴾ (٤).

وهذه الرسالة ـ مع وجازتها، وصغر حجمها ـ اشتملت على مسائل متعددة، وأمور متفرقة، أجاب فيها الشيخ السجاعي عن سؤال وقع عن إعراب لفظ (أرأيت) بمعنى (أخبِرْني) وقد كثر دورانه في القرآن الكريم وكلام العرب.

يقول السجاعي في مقدمة الرسالة: " أما بعد فقد وقع السؤال عن إعراب لفظ (أرأيت) إذا أريد به معنى (أخبرني) وقد وقع في القرآن الشريف مكررًا، فأردت أن أجمع خلاصة ما ذكر النحويون في ذلك، مع بيان وتوضيح لما هنالك ".

---

(١) سورة العلق ١١.

(٢) سورة الإسراء ٦٢.

(٣) سورة الأنعام ٤٦.

(٤) سورة الأنعام ٤٠.

حقًّا كشفت هذه الرسالة النقاب عن هذا التركيب من جميع جوانبه، من حيث معناه وإعرابه، واللغات الواردة في همزته الثانية التي هي عين الكلمة، واختلاف النحويين في التاء والكاف في (أرأيتك) من حيث النوع والإعراب، وتعدّي (أرأيت) في هذا التركيب، وحكمه من حيث الإلغاء والتعليق.

أجابت الرسالة عن هذه التساؤلات، وأوضحت ما خفي من هذه الأمور، وغيرها مما سيأتي بيانه.

قال السجاعي:"وحاصل ما قيل في إعراب هذا التركيب أن (أرأيت) بمعنى (أعلمت) فتتعدى إلى مفعولين ".

ثم قال: " وذهب الرضي إلى أن (أرأيت) بمعنى أبصرت أو عرفت ".

وقال أيضا: " وذهب بعضهم إلى أنه متعد إلى ثلاثة مفاعيل؛ بناء على مذهب من يرى أن الخبر يتعدى بنفسه إلى ثلاثة مفاعيل..... ".

ويبدو لي أن السجاعي يختار القول الأول؛ لأنه فهم من كلام الرضي: " وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا " أن الاسم في نحو: أرأيتك المنزلَ أمسكونٌ هو، منصوب على نزع الخافض عند الرضي، وهذا خلاف القياس.

يقول السجاعي: " ولم يبيّن [الرضي] وجه نصب زيد في مثل: أرأيت زيدًا ما صنع، لكن يفهم من كلامه أنه منصوب على إسقاط الخافض، غير أنه ليس مقيسا في مثل هذا".

وأمّا كونه بمعنى (أخبر) فهذا تفسير معنى لا تفسير إعراب؛ لأنّ (أخبر) يتعدى بـ (عن) تقول: أخبرني عن زيد، ورأيت يتعدى لمفعول به صريح، وإلى جملة استفهامية في موضع المفعول الثاني، قاله أبو حيان.

وعرض السجاعي اختلاف النحويين في التاء والكاف في (أرأيتك) فذكر مذهب البصريين، ومذهب الكسائي، ومذهب الفراء، واختار قول البصريين إن التاء هي الفاعل، والكاف حرف خطاب يدل على اختلاف المخاطب (أرأيتَكَ) (أرأيتَكِ) (أرأيتَكما) (أرأيتَكم) (أرأيتَكن)

وقال عن مذهب الكسائي والفراء: " وهذان المذهبان مردودان ".

ثم ختم السجاعي هذه الرسالة بخاتمة أشار فيها إلى ما في الأسلوب من فنّ بلاغي، فذكر قول الكرماني إن في استعمال (أرأيت) بمعنى أخبرني تجوّزين.

ونقل عن الشهاب في (حاشيته على تفسير البيضاوي) بيان وجه المجاز في هذا التركيب، وذكر أن فيه مجازا مرسلاً علاقته السببية، وأن فيه استعارة تبعية؛ بناء على أن مشاهدة الأشياء ورؤيتها لما كانت طريقا إلى العلم بها وصحة الإخبار عنها، جعلت الرؤية مجازا عن الإخبار بجامع السببية، بطريق إطلاق اسم السبب وإرادة المسبب، وجعل الاستفهام عن الرؤية مجازا عن طلب الإخبار بجامع الطلب.

٤- مصادرها:

أفاد السجاعي في (إعراب أرأيت) من عدد من المصادر الأصلية للنحويين والمفسرين نقل عنها آراءهم، وضمن رسالته بعض

نصوصهم، ومن أولئك العلماء الذين ورد ذكرهم في هذه الرسالة: سيبويه، والكسائي، والفراء، والأخفش، والكرماني والزمخشري، والبيضاوي، والرضي، وأبو حيان، والدماميني، والشهاب الخفاجي.

ومن خلال تتبعي لمصادر السجاعي في هذه الرسالة، وقراءتي لها غير مرّة تبين لي أنه لم يصرح باسم الكتاب الذي نقل عنه إلاّ في موضع واحد في آخر المخطوطة عند نقله عن (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)، وما عدا ذلك فإنه يكتفي بذكر اسم صاحب الكتاب.

وبدا لي أنه في الغالب ينقل من المصدر مباشرة من غير وساطة، من ذلك على سبيل التمثيل نقله عن أبي حيان من كتابيه (التذييل والتكميل) و (البحر المحيط) وعن الرضي من (شرح الكافية) وعن الدماميني من (تعليق الفرائد) وعن الشهاب الخفاجي من (حاشيته على تفسير البيضاوي).

وربما ينقل عن مصدر وسيط، كنقله قولاً للأخفش من (البحر المحيط) و (التذييل والتكميل).

يقول السجاعي: " قال الأخفش: إن العرب أخرجت (أرأيت) عن معناها بالكلية، فقالوا: أرأيتك وأريتك بحذف الهمزة الثانية إذا كانت بمعنى أخبرني... قاله أبو حيان "[١].

(١) التذييل والتكميل ٦ / ٩٨ ـ ١٠٢، والارتشاف ٣ / ٢٧٣.

ولعل السجاعي لم يقف على قول الأخفش في كتابه (معاني القرآن)[١]، أضف إلى ذلك أنه لم يصل إلينا كتاب نحوي للأخفش، فآراؤه متداولة في كتب من جاء بعده.

ولكن نقله قولاً لسيبويه من غير (الكتاب) مع شهرته وتوافره محل نظر.

فقد نقل قولا لسيبويه عن (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي) دون إشارة إلى ذلك.

قال السجاعي: " قال سيبويه: أرأيتك زيدًا أبو مَنْ هو، دخلها معنى أخبرني، وأخبرني لا يعلق ولا يلغى، والجملة الاستفهامية بعد الاسم في موضع المفعول الثاني، وليس (أرأيتك) معلقا عنها ".

وهو موافق لما في (حاشية الشهاب) لفظا ومعنى[٢].

وعبارة سيبويه: " وتقول: أرأيتك زيدًا أبو من هو، وأرأيتك عمرًا أعندك هو أم عند فلان، لا يحسن فيه إلا النصب في زيد، ألا ترى أنك لو قلت: أرأيت أبو من أنت، أو أرأيت أزيد ثَمَّ أم فلان، لم يحسن؛ لأن فيه معنى أخبرني عن زيد، وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول، فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني في الاستغناء، فعلى هذا أجري، وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني "[٣].

---

(١) ١/٢٧٥.

(٢) حاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

(٣) الكتاب ١ / ٢٣٩، ٢٤٠.

وهذه نماذج لبعض مصادره:

- " قال أبو حيان: كون (أرأيت) بمعنى (أخبرني) هو تفسير معنى لا إعراب... "[١].
- " وذهب الرضي إلى أن (أرأيت) بمعنى أبصرت أو عرفت، كأنه قيل: الذي أبصرته وشاهدته حالة عجيبة، أو عرفته، أخبرني عنها..... "[٢].
- " قال الدماميني: والذي يظهر لي أنه على حذف مضاف والتقدير: أرأيتك خبر زيد، كأنك قلت: أخبرني خبر زيد، ثم حذف المضاف؛ لدلالة الاستفهام على أن المطلوب معرفة خبره لا ذاته "[٣].
- " قال الكرماني: في استعمال (أرأيت) بمعنى أخبرني تجوّزان: إطلاق الرؤية وإرادة الإخبار؛ لأن الرؤية سببه، وجعل الاستفهام بمعنى الأمر بجامع الطلب " أ. هـ.[٤]
- " قال الشهاب في حواشي البيضاوي: ووجه المجاز أنه لما كان العلم بالشيء سببا للإخبار عنه، والإبصار به طريقا إلى إحاطته علما، وإلى صحة الإخبار عنه، استعملت الصيغة التي لطلب العلم، أو لطلب الإبصار في طلب الخبر، وعلى التقديرين

(١) البحر المحيط ٤ / ١٢٦.

(٢) شرح الكافية ق ٢ جـ ٢ / ٩٩٩.

(٣) تعليق الفرائد ٢ / ٣٣٨.

(٤) انظر: حاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

فيه تجوّز، وفيه الاستعارة التبعية، وينبغي أن يسمّى مثله مجازًا مرسلاً تبعيًّا " أ. هـ.[١]

وانظر نماذج أخر بتتبع صفحات البحث.

(١) حاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

القسم الثاني: تحقيق النص.
رسالة في إعراب أرأيت للشيخ السِّجاعي

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى. أمّا بعد:

فقد وقع السؤال عن إعراب لفظ " أَرَأَيْتَ " إذا أريد به معنى "أَخْبِرْنِي " وقد وقع في القرآن الشريف مكررًا[1]؛ فأردت أن أجمع خلاصة ما ذكره النحويون في ذلك مع بيان وتوضيح لما هنالك، فأقول:

قال الأخفش[2]: إن العرب أخرجت " أَرَأَيْتَ " عن معناه بالكلية فقالوا: أَرَأَيْتَك و أَرَيْتَك، بحذف الهمزة الثانية[3] إذا كانت بمعنى أخبرني، وإذا كانت بمعنى أبصرت لم تحذف همزتها [4].

---

(١) ورد تركيب (أرأيت) وفروعه في القرآن الكريم (٣٤) أربعا وثلاثين مرّة:
(أرأيت) الكهف ٦٣، مريم ٧٧، الفرقان ٤٣، الشعراء ٢٠٥، الجاثية ٢٣، النجم ٣٣، العلق ٩، ١١، ١٣، الماعون ١.
(أرأيتك) الإسراء ٦٢.
(أرأيتم) الأنعام ٤٦، يونس ٥٠، ٥٩، هود ٢٨، ٦٣، ٨٨، الشعراء ٧٥، القصص ٧١، ٧٢، فاطر ٤٠ الزمر ٣٨، فصلت ٥٢، الأحقاف ٤، ١٠، النجم ١٩، الواقعة ٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧١، الملك ٢٨، ٣٠.
(أرأيتكم) الأنعام ٤٠، ٤٧.

(٢) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط، تلميذ سيبويه، وأحد علماء البصرة في اللغة والأدب توفي سنة ٢١٥ هـ، من مؤلفاته: معاني القرآن، والمسائل الصغير، والأوسط، والقوافي، وهو من زاد البحر المتدارك. انظر: إنباه الرواة ٢ / ٣٦، ووفيات الأعيان ٢ / ٢٨٠، وبغية الوعاة ١ / ٥٩٠.

(٣) تخفيفا؛ وذلك لاستثقال الجمع بين همزتين مفتوحتين ـ الأولى همزة الاستفهام، والثانية عين الكلمة ـ بينهما حرف مفتوح أيضا، مع كثرة الاستعمال، فحذفت الثانية؛ لحصول الثقل بها، ولثبوت حذفها في المضارع (نرى)، وامتنع حذف الأولى ـ التي هي همزة الاستفهام ـ لأن حذفها يخل بالمعنى.
انظر: الحجة لأبي زرعة ٢٥٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٧٢، والدر المصون ٤ / ٦١٧.

(٤) معاني القرآن للأخفش ٢٧٥/١. وحكى هذا ـ أيضًا ـ عن العرب الفراء وثعلب. انظر: معاني القرآن للفراء ١ / ٣٣٣، ومجالس ثعلب ١ / ٢١٦.

وشـذت ـ أيضا ـ فألزمتها الخطـاب[1] علـى هـذا المعنـى، فـلا تقـول بدءًا: أرأى زيد عمرًا ما صنع، وتقول هذا [على معنى][2] أَعَلِمَ.

وإذا كانـت بمعنـى أخبرنـي فـلابـد معهـا[3] مـن اسـم المستخبر عنـه، وتلزم الجملة بعده الاستفهام.

وقد تخرج لهذا المعنى وبعدها الشـرط[4] وظـرف الزمـان[5]. قالـه أبـو حيان[6].

---

(١) انظر: التذييل والتكميل ٦ / ٩٩، والارتشاف ٣ / ٢٧٣، وحاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

(٢) زيادة يلتئم بها الكلام، من التذييل والتكميل ٦ / ٩٩، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤ / ٥٨.

(٣) في التذييل والتكميل، وحاشية الشهاب: بعدها.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ سورة الأنعام ٤٠.

(٥) كقوله عز وجل: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ... ﴾ سورة الكهف ٦٣.

إذا وقع بعد (أرأيت) شرط أو ظرف زمان ـ كما في الآيتين السابقتين ـ فهي عند الأخفش بمعنى (أمّا أو تنبّه) فالتأويل: أمّا إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، أو: تنبّه إذْ أوينا..... وعلى هذا خرّج أبو الحسن قوله تعالى ﴿أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ ﴾ قال: وقد يخرج لمعنى (أمّا) ويكون أبدًا بعد الشرط وظرف الزمان، والتقدير: أمّا إن أتاكم عذابه.

قال أبو حيان: " وهذا الذي ذهب إليه أبو الحسن إخراج لـ (أرأيت) عن بابها بالكلية، ويمكن إقرارها على معنى أخبرني فيما ذكر ". فتكون الآية الأولى مما حذف منه المفعول الأول، وجملة الاستفهام (أغير الله تدعون) في موضع المفعول الثاني، والآية الثانية مما حذف منه المفعولان ـ لدلالة المعنى ـ اختصارًا وإيجازا، والتقدير: أرأيت أمرنا إذ أوينا إلى الصخرة ما عاقبته، فإني نسيت الحوت. التذييل والتكميل ٦ / ٩٩، ١٠٠. وقال في ٦ / ١٠٢: " وهو أسهل من ادّعائه إخراجها بالكلية إلى معنى أمّا أو تنبّه ".

(٦) التذييل والتكميل ٦ / ٩٨ ـ ١٠٢، والارتشاف ٣ / ٢٧٣. =

[والزمخشري[(١)] يخالف][(٢)] في بعض ما ذكر[(٣)].

وقد سلخ منها الاستفهام[(٤)] [٥/ب] ولا تستعمل إلا في الإخبار عن حال عجيبة كما قال الرضي[(٥)].

=وأبو حيان هو: أثير الدين محمد بن يوسف، عالم آندلسي، ولد بغرناطة سنة ٦٥٤ هـ، وتوفي سنة ٧٤٥ هـ بالقاهرة، كان من أشهر أئمة عصره في اللغة والنحو والتفسير، له: البحر المحيط، والتذييل والتكميل، وتذكرة النحاة، وارتشاف الضرب، وغيرها.

انظر: إشارة التعيين ٢٩٠، وبغية الوعاة ١ / ٢٨٠، والبدر الطالع ٢ / ٢٨٨.

(١) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، ولد سنة ٤٦٧ هـ وتوفي سنة ٥٣٨ هـ ، كان إماما في اللغة والنحو والتفسير والحديث والبلاغة، له: المفصل، والكشاف، ومعجم أساس البلاغة وغيرها.

انظر: إنباه الرواة ٣ / ٢٦٥، وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨، وإشارة التعيين ٣٤٥، وبغية الوعاة ٢ / ٢٧٩.

(٢) في الأصل: وهو مخالف للزمخشري، والتصويب من حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤ / ٥٨ لأن عبارة الأصل تقتضي أن أبا حيان يخالف الزمخشري، لعود الضمير (هو) عليه: لكونه أقرب مذكور.

والمراد أن الزمخشري يخالف أبا الحسن الأخفش في بعض ما ذكر مما تقدم، والله أعلم.

(٣) فالزمخشري لا يوافق الأخفش في أنه لابدّ بعد (أرأيت) من الاسم المستخبر عنه، وهو المفعول الأول، ولا يلزم ما ذكر من مجيء الجملة الاستفهامية بعده، ولا تكون عنده بمعنى (أمّا أو تنبّه). قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ...﴾ الإسراء ٦٢: " أرأيتك: الكاف للخطاب و (هذا) مفعول به، والمعنى: أخبرني عن هذا الذي كرمته عليّ - أي فضلته - لِمَ كرمته عليّ وأنا خير منه ، فاختصر الكلام بحذف ذلك " الكشاف ٢ / ٤٥٦، وانظر: ٢ / ١٨، ٤٩١، ٣ / ١٨٩، ٤ / ٤٩١.

(٤) إذ لو كانت للاستفهام الحقيقي لكان جوابها (نعم) أو (لا) لأنها لطلب التصديق، كما تقول لمن قال: أجاء محمد ؟: نعم أو لا ، فدلّ ذلك على أنها إذا ضمنت معنى (أخبرني) لا تقتضي جوابا.

انظر: التذييل والتكميل ٣ / ٢٠٣، والارتشاف ١ / ٥١٠، وحاشية الدسوقي على المغني ١ / ١٩٣.

(٥) شرح الكافية ق ٢ جـ ٢ / ٩٩٩. =

ويجوز إلحاق الكاف الحرفية بها وتجردها عنها، فإن تجردت عنها وجب للتاء ما يجب لسائر الأفعال من تذكير وضده، وإفراد وضده.

وإذا اتصلت بالكاف وجب للتاء الفتح والإفراد، وكانت المطابقة في كاف الخطاب [1].

ومذهب البصريين [2] أن التاء هي الفاعل، وما لحقها حرف خطاب يدل على خطابها المخاطب [3].

ومذهب الكسائي [4] أن الفاعل هو التاء، وأن أداة الخطاب اللاحقة هي المفعول الأول [5].

= والرضي هو محمد بن الحسن الإستراباذي المعروف بالرضي صاحب شرح الكافية والشافية لابن الحاجب توفي سنة ٦٨٦ هـ وقيل: ٦٨٣ هـ.

انظر: بغية الوعاة ١ / ٥٦٧، وروضات الجنات ٢٦٨.

(١) انظر: شرح التسهيل ١ / ١٤١ ، وتعليق الفرائد ٢ / ٢٣.

(٢) انظر: الكتاب ١ / ٢٤٥ ، والمقتضب ٣ / ٢٠٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٧٠ ، والمسائل الحلبيات ٧٥ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٣٠٩ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣٤ ، وشرح التسهيل ١ / ٢٤٧ ، والتذييل والتكميل ٣ / ٢٠٣ ، والدر المصون ٤ / ٦١٨ ، والمغني ٢٤٠ ، والهمع ١ / ٧٧.

(٣) مثل الكاف في اسم الإشارة ، وتتصرف كتصرف الكاف الاسمية.

(٤) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، كان إمامًا في النحو واللغة والقراءات ، توفي سنة ١٨٩ هـ ، له: ما تلحن فيه العامة ، ومختصر في النحو ، وغير ذلك.

انظر: إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٥ ، وإشارة التعيين ٢١٧ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٦٢.

(٥) انظر: مجالس ثعلب ١ / ٢١٦ ، والارتشاف ١ / ٥١٠ ، والمغني ٢٤٠.

ومذهب الفراء [١] أن التاء حرف خطاب كما هي في " أنت " [٢]، وأن الكاف في موضع الفاعل، استعيرت ضمائر النصب للرفع.

وهذان المذهبان مردودان[٣] كما هو مبسوط في المطولات.

قال أبو حيان[٤]: " كون " أرأيت " بمعنى أخبرني هو تفسير معنى لا إعراب؛ لأن أخبر يتعدى بـ " عن "[٥] تقول: أخبرني عن زيد، ورأيت

---

(١) معاني القرآن ١ / ٣٣٣، وفيه: " وموضع الكاف نصب، وتأويله رفع ".
والفراء هو: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب، توفي سنة ٢٠٧ هـ، له معاني القرآن، والحدود، وغيرهما.
انظر: إنباه الرواة ٤ /٧، وفيات الأعيان ٧ / ١٧٦، وإشارة التعيين ٣٧٩، وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٣.

(٢) عند البصريين المضمر هو (أن) والتاء حرف خطاب، انظر: شرح المفصل ٣ / ٩٥؛ والتذييل والتكميل ٢/ ١٩٦، ٣ / ٢٠٣، وشرح الكافية للرضي ق ٢جـ ١ / ١٢٩.

(٣) بأمور منها:
١ـ لو كانت الكاف مفعولاً لكان هو الثاني في المعنى؛ لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين الأول منهما هو الثاني في المعنى، فلما كان الاسم الواقع بعد الكاف غير الكاف معنى دلّ ذلك دلالة واضحة على أن الكاف ليست المفعول الأول؛ بل هي حرف خطاب يدل على اختلاف المخاطب.
٢ـ أن الفعل المذكور يتعدى إلى مفعولين تقول: أرأيتك عليّا ما شأنه، فلو جعلت الكاف مفعولا لكانت المفاعيل ثلاثة.
٣ـ أن معنى (أرأيتك زيدًا ما صنع) و (أرأيت زيدًا ما صنع) واحد.
٤ـ أن الكاف ليست من ضمائر الرفع، فليست بفاعل كما ذهب الفراء.
٥ـ صحة الاستغناء عن الكاف نحو قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ فهذه الآية وأمثالها تبطل كون الكاف فاعلاً؛ لأن الفاعل لا يحذف.
٦ـ إذا بطل كون الكاف فاعلا كما ذهب الفراء، وبطل كونها مفعولا كما ذهب الكسائي، وبطل أن تكون مجرورة؛ إذ لا جار هنا، دلّ ذلك على حرفيتها؛ إذ لو كانت اسما لكان لها محل من الإعراب، والله أعلم.
انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٠٩، وشرح المفصل ٣ / ١٣٤، وشرح التسهيل ١ / ٢٤٧، ورصف المباني ٢٨٣، والتذييل والتكميل ٣ / ٢٠٣، والجنى الداني ٩٣، والمغني ٢٤٠.

(٤) البحر المحيط ٤ / ١٢٦ بتصرف.

(٥) انظر: شرح المفصل ٧ / ٦٧، قال ابن يعيش: " الخبر يقتضي (عن) في المعنى ".

يتعدى لمفعول به صريح، وإلى جملة استفهامية في موضع المفعول الثاني كقوله [٦/أ]: أرأيت زيدًا ما صنع، فـ " ما " بمعنى: أيّ شيء، وهو مبتدأ، "وصنع" في موضع الخبر ".

وحاصل ما قيل في إعراب هذا التركيب أن " أرأيت " بمعنى "أعلمت " فتتعدى إلى مفعولين كما تقدم في المثال، فـ " زيدًا " مفعول أول، و"ما صنع" مفعول ثان.

قال سيبويه(١): أرأيتك زيدًا أبو مَنْ هو دخلها معنى أخبرني، وأخبرني لا يعلق ولا يلغى(٢)، والجملة الاستفهامية بعد الاسم في موضع المفعول الثاني، وليس " أرأيتك " معلقا عنها(٣).

---

(١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحويين، وأول من بسط النحو، أخذ عن الخليل وغيره، وعنه أخذ الأخفش وآخرون، ولد بقرية شيراز سنة ١٤٨ هـ، وتوفي بالأهواز سنة ١٨٠ هـ، ويكفيه (الكتاب).

انظر: إنباه الرواة ١ / ٣٧٦، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤، بغية الوعاة ١ / ٥٥٧.

(٢) الإلغاء هو: إبطال العمل لفظا ومحلا على سبيل الجواز، وذلك لضعف العامل بتوسطه أو تأخره نحو: محمد علمت مسافر، ومحمد مسافر علمت.

وسيعرف المؤلف التعليق، فلا حاجة لذكره هنا، والإلغاء والتعليق لا يكونان إلا في فعل قلبي متصرف.

انظر: شرح التسهيل ٢ / ٨٨، وأوضح المسالك ٢ / ٤٩.

(٣) الكتاب ١ / ٢٣٩، ٢٤٠، هذا محصول كلام سيبويه، ونصه: " وتقول: أرأيتك زيدًا أبو من هو، و أرأيتك عمرًا أعندك هو أم عند فلان، لا يحسن فيه إلا النصب في زيد، ألا ترى أنك لو قلت: أرأيت أبو من أنت أو أرأيت أزيد ثَمّ أم فلان، لم يحسن؛ لأن فيه معنى أخبرني عن زيد، وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول، فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني في الاستغناء، فعلى هذا أجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني ".

وانظر: التذييل والتكميل ٦ / ٩٤، ٩٥، وحاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

واعترض[١] قوله: " لا يعلق " بأنه سمع تعليقها في نحو قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾ [٢] فإن الجملة الاستفهامية ـ أعني قوله: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾ ـ سادة مسد المفعولين.

نعم، إن جعل المفعول الأول محذوفا لم يكن فيه تعليق[٣].

والتعليق: إبطال العمل لفظا لا محلا لمانع، بأن يدخل على الجملة ما يمنع من العمل في لفظها، كما بين في محله[٤].

وذهب الرضي[٥] إلى أن " أرأيت " بمعنى أبصرت أو عرفت، كأنه قيل: الذي أبصرته وشاهدته حالة عجيبة [٦/ب] أو عرفته أخبرني عنها.

---

(١) انظر: التذييل والتكميل ٦ / ٩٥، ٩٦، والارتشاف ٣ / ٧٣، وتعليق الفرائد ٤ / ١٧٩، والهمع ١ / ١٥٥.

(٢) سورة الأنعام ٤٠.

(٣) بهذا أجاب أنصار مذهب سيبويه على من اعترض قوله، فقالوا: إن المفعول الأول ـ في الآية وأمثالها ـ حذف اختصارًا، والتقدير: قل أرأيتكم عذابكم، وجملة الاستفهام في محل نصب المفعول الثاني.

وجعل أبو حيان المسألة من باب التنازع، حيث تنازع (أرأيت) وفعل الشرط (أتاكم) معمولا واحدًا، فأعمل الثاني فعل الشرط؛ لقربه، وأضمر في الأول منصوبه. وبذلك تبقى (أرأيت) على إعمالها، ولا تعليق فيها وفاقا لسيبويه ومن وافقه كأبي علي الفارسي وابن عصفور وابن مالك والرضي وأبي حيان والسمين الحلبي والدماميني وغيرهم، ويترجح عندي ـ أيضا ـ لكونه قول جمهور النحويين، ولأن العرب التزمت النصب في الاسم المذكور، ولأن الآيات التي احتج بها من أجاز التعليق محتملة للتأويل غير المتكلف، وقد أجيب عنها بما تقدم بيانه.

قال أبو حيان: " وهذا الذي تأولناه تأويل سهل، يقرر ما ذهب إليه سيبويه ".

انظر: المسائل الحلبيات ٧٥، وشرح المفصل ١ / ٣٢٢، والمقرب ١ / ١٢٠، وشرح التسهيل ٢/ ٩١ والتذييل والتكميل ٦ / ٩٧، والدر المصون ٣ / ٥٦، وتعليق الفرائد ٤ / ١٨٠.

(٤) انظر: شرح التسهيل ٢ / ٨٨، وأوضح المسالك ٢ / ٥٦.

(٥) شرح الكافية ق ٢ جـ ٢ / ٩٩٩.

قال[١]: " وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا نحو: أرأيت زيدا ما صنع، وقد يحذف نحو ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ﴾[٢]".

ثم قال: " ولا محل للجملة المتضمنة معنى الاستفهام؛ لأنها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها، فكأن المخاطب لما قلت: أرأيتك زيدًا قال: عن أيّ شيء من حاله تسأل فقلت: ما صنع، فهو بمعنى قولك: أخبرني عما صنع "[٣] انتهى.

ولم يبين وجه نصب زيد في مثل: أرأيت زيدا ما صنع، لكن يفهم من كلامه أنه منصوب عن[٤] إسقاط الخافض، غير أنه ليس مقيسا في مثل هذا[٥].

قال الدماميني[٦]: " والذي يظهر لي أنه على حذف مضاف والتقدير: أرأيتك خبر زيد، كأنك قلت: أخبرني خبر زيد، ثم حذف المضاف؛ لدلالة الاستفهام على أن المطلوب معرفة خبره لا ذاته "[٧].

(١) شرح الكافية ق ٢ جـ ٢ / ٩٩٩.
(٢) سورة الأنعام ٤٠، ٤٧.
(٣) شرح الكافية ق ٢ جـ ٢ / ١٠٠٠.
(٤) من معاني (عن) الاستعلاء، انظر: المغني ١٩٦.
(٥) نزع الخافض مع غير (أنّ وأنْ وكي) غير قياسي، وإنما يحذف قياسًا مطردًا مع الأحرف المصدرية المذكورة لطول الصلة، ولأن حرف الجر لم يظهر له تأثير في اللفظ، والحذف مشروط بأن يتعين الحرف عند حذفه نحو قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ....﴾ البقرة ٢٥، أي: بأن لهم جنات، وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ....﴾البقرة ٦٧، أي: بأن تذبحوا، وقوله: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ....﴾الحشر ٧، أي: لكي لا، انظر: شرح التسهيل ٢ / ١٥٠ والمغني ٦٨١، وأوضح المسالك ٢ / ١٦١.
(٦) محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني، النحوي الأديب، ولد سنة ٧٦٣ هـ وتوفي سنة ٨٣٧هـ، له: تعليق الفرائد في شرح التسهيل، وتحفة الأريب في الكلام على مغني اللبيب. انظر: بغية الوعاة ١ / ٦٦، وشذرات الذهب ٧ / ١٨١.
(٧) تعليق الفرائد ٢ / ٣٣٨.

وذهب بعضهم إلى أنه متعدّ إلى ثلاثة مفاعيل(١)، بناء على مذهب من يرى أن الخبر يتعدّى [٧/أ] بنفسه إلى ثلاثة مفاعيل(٢) كما في قوله:

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ ..... مَرِيْضَةً (٣) ....

فالتاء النائبة عن الفاعل مفعول به أول، وسوداء مفعول ثان، ومريضة الثالث.

فإذا قلت: أرأيتك زيدًا ما صنع، فالأول محذوف دائما(٤)، لكن لو تعلق غرض بتقديره [قدر](٥) كما إذا كان قصدك من المخاطب أن

---

(١) يقول البيضاوي في حديثه عن تفسير قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَنكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ....﴾ الأنعام ٤٠: "فلو جعلت الكاف مفعولاً ـ كما قال الكوفيون ـ لعدّيت الفعل إلى ثلاثة". تفسير البيضاوي ١ / ٣٠٩.
وانظر: التبيان في إعراب القرآن ١ / ٤٩٥، وتحفة الأريب في الكلام على مغني اللبيب ٩٥/ ب، وحاشية الأمير على المغني ١ / ١٥٦.

(٢) وهو مذهب الفراء، انظر: التذييل والتكميل ٦ / ١٦٢، والارتشاف ٣ / ٨٣، والمساعد ١/ ٣٨٢، وتعليق الفرائد ٤ / ٢١٢، قال أبو حيان: "المجمع على تعديته إلى ثلاثة أعلم وأرى، وزاد سيبويه نبّأ..... وزاد الفراء أخبر وخبّر، ذكر ذلك في معانيه". ولم أقف عليه في معاني القرآن للفراء، والله أعلم.

(٣) جزء من بيت اقتصر المؤلف على ذكر موطن الشاهد، وهو من الطويل وتمامه:
وخبرت سوداءَ الغَمِيمِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصر أعودها
قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، شاعر أموي.
سوداء الغميم: لقب امرأة كانت تنزل في موضع من بلاد غطفان يسمّى (الغميم).
شرح الحماسة للتبريزي ٣ / ٣٤٥، وشرح التسهيل ٢ / ١٠١، وشرح الكافية الشافية ٥٧٢/٢، والتذييل والتكميل ٦ / ١٦٥، وتخليص الشواهد ٤٦٧، والمساعد ١ / ٣٨٣، وتعليق الفرائد ٢١٢/٤، وشرح التصريح ١ / ٢٦٥، وشرح الأشموني ٢ / ٥٨، والدرر ١٤١/١، وحاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ١ / ١٤٢.

(٤) لعدم تعلق الغرض به، يقول الدماميني: "وإن لم يتعلق غرض بمن يلقى إليه هذا الخبر لم تقدره أصلا، وتركته نسيا منسيا". تحفة الأريب في الكلام على مغني اللبيب ٩٥ / ب، وانظر حاشية الأمير على المغني ١ / ١٥٦.

(٥) زيادة يلتئم بها الكلام من تحفة الأريب في الكلام على مغني اللبيب ٩٥ / ب.

يخبرك فضميرك هو المقدر أي أخبرني، وزيدًا هو المفعول الثاني، وما صنع هو الثالث.

وإنما سميناهما أولا وثانيا باعتبار أنهما اللذان كانا مبتدأ وخبرًا في الأصل.

فتلخص أن فيه ثلاثة أقوال(١)، والزمخشري كغيره تارة بصرية، وتارة علمية(٢).

(١) أي: في (رأى) في نحو: أرأيتك زيدًا ما صنع، الأول: أن يكون منقولاً من (رأى) التي بمعنى علم فيتعدى إلى مفعولين، والثاني: كونه منقولاً من (رأى) التي بمعنى أبصر فيتعدى إلى مفعول واحد، والثالث: جعله بمنزلة أخبر وخبر فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو قول بعض النحويين، والراجح الأول وهو قول أكثر النحويين.

يقول الدماميني: " إن المنصوب في نحو قولك: أرأيت زيدًا ما صنع لا يظهر وجه لنصبه إلا على أن يكون مفعولا أول، فلزم أن تكون الجملة الواقعة بعده في محل نصب على أنها المفعول الثاني، وأما على ما ذهب إليه الرضي فلا يصح أن يكون منصوبا على إسقاط الخافض، أي: أخبرني عن زيد..... لأن النصب على إسقاط الخافض ليس بقياس في مثل هذا، ولا مفعول به لـ (أرأيت) لأن معنى الرؤية قد انسلخ عن هذا اللفظ، ونقل إلى طلب الإخبار ". تحفة الأريب ٩٥ / ب.

وأنكر أبو علي الفارسي أن يكون (أرأيت) مما ينصب ثلاثة مفاعيل قال: " فإن قلت لم لا يكون (أرأيتك) من قبيل ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فيكون الأول ليس الثاني ؟

قيل: ليس من تلك الأفعال، ولو كان منها لجاز أن تعديه إلى الثلاثة في غير هذا الموضع، وامتناعه من ذلك فيما عدا هذا يفسد هذا الاعتراض أ. هـ ". المسائل العسكرية ١٣٩.

(٢) انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤ / ٥٨ ، يقول الشهاب: " والرؤية فيه علمية عند كثير وعليه المصنف ـ رحمه الله ـ [يعني البيضاوي] خلافا للرضي؛ إذ جعلها بصرية تبعا لغيره، والزمخشري كغيره جوّزهما، تارة بصرية، وتارة علمية أ. هـ ".

خاتمة:

قال الكرماني(١): " في استعمال (أرأيت) بمعنى أخبرني تجوّزان؛ إطلاق الرؤية وإرادة الإخبار؛ لأن الرؤية سببه، وجعل الاستفهام بمعنى الأمر بجامع الطلب أ. هـ "(٢).

قال الشهاب(٣) في حواشي البيضاوي(٤): " ووجه المجاز(٥) أنه لما كان العلم بالشيء سببا [٧/ب] للإخبار عنه، والإبصار به طريقا إلى إحاطته

---

(١) أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي المفسّر تاج القراء، إمام كبير، ومحقق ثقة، كان عجبا في دقة الفهم وحسن الاستنباط، توفي في حدود سنة ٥٠٥ هـ، من مؤلفاته: غرائب التفسير وعجائب التأويل، ولباب التفاسير، والبرهان في متشابه القرآن، والإيجاز في النحو، والإفادة في النحو، والعنوان، وغير ذلك.
انظر: غاية النهاية ٢ / ٢٩١، وبغية الوعاة ٢ / ٢٧٧، والأعلام ٧ / ١٦٨.

(٢) انظر: حاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

(٣) أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري، صاحب التصانيف في الأدب واللغة والتفسير، ولد بمصر سنة ٩٧٩ هـ وبها نشأ وتعلم، توفي سنة ١٠٦٩ هـ، من أبرز مؤلفاته عناية القاضي وكفاية الراضي حاشية على تفسير البيضاوي.
انظر: هدية العارفين ١ / ١٦٠، والأعلام ١ / ٢٢٧، ومعجم المفسرين ١ / ٧٥.

(٤) عبد الله بن عمر بن محمد ناصر الدين البيضاوي، قاض، مفسر، عالم باللغة والفقه وأصوله، توفي سنة ٦٨٥ هـ من تصانيفه: المنهاج في الأصول، وشرح مختصر ابن الحاجب في الأصول، وشرح كافية ابن الحاجب، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي).
انظر: بغية الوعاة ٢ / ٥٠، والفتح المبين ٢ / ٨٨.

(٥) وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، على وجه يصح، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، وهو نوعان:
مجاز مرسل، واستعارة، فإذا بني المجاز على علاقة المشابهة كان استعارة، وإذا بني=

علما وإلى صحة الإخبار عنه استعملت الصيغة التي لطلب العلم أو لطلب الإبصار في طلب الخبر، وعلى التقديرين فيه تجوّز، وفيه الاستعارة التبعية[١]، وينبغي أن يسمّي مثله مجازًا مرسلاً[٢] تبعيًّا[٣]" انتهى.

وفيه ردّ على من قال: إن هذه المسألة مما لا يعرفها أهل المعاني[٤].

والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من نسخ هذين الكتابين[٥] على يد من كتبهما لنفسه، ولمن شاء من بعده الفقير صالح سلامة السكندري نزيل

=على علاقة غير المشابهة وإنما يكون لصلة وملابسة بين المعنيين: المنقول عنه، والمنقول إليه سميّ مجازًا مرسلاً.

انظر: مفتاح العلوم ٣٥٩، والإيضاح ٢ / ٢٧٤.

(١) عرفها السكاكي بقوله: " هي ما تقع في غير أسماء الأجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها..... "، وسميت الاستعارة في الفعل وفي الصفة المشتقة تبعية؛ لأنها تابعة لاستعارة تسبقها في المصدر الذي يشتق منه الفعل والصفة.

مفتاح العلوم ٣٨٠، وانظر: الإيضاح ٥ / ٩٠، وشروح التخليص ٤ / ١١٣.

(٢) سمّي مرسلاً؛ لأن الإرسال في اللغة الإطلاق، والمجاز الاستعاري مقيّد بادّعاء أن المشبه من جنس المشبه به، والمرسل مطلق عن هذا القيد، وقيل: إنما سمّي مرسلاً لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة، بل ردّد بين علاقات، بخلاف المجاز الاستعاري فإنه مقيد بعلاقة واحدة وهي المشابهة، انظر: حاشية الدسوقي على شرح السعد ٤ / ٢٩.

(٣) حاشية الشهاب ٤ / ٥٨.

(٤) في حاشية الشهاب ٤ / ٥٨: " وأما قوله إن هذه المسألة مما لا يعرفه أهل المعاني فغريب منه؛ لأنها مذكورة في (شرح التخليص) للنحرير، أ. هـ ".

(٥) شرح منظومة البيان في الإخبار بظرف الزمان، وإعراب أرأيت، وكلاهما للسجاعي رحمه الله تعالى.

القيروان، يوم الثلاثاء وقت الضحى عشرين ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ من هجرة مَن له العز والشرف، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ثبت المصادر والمراجع

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تحقيق وتعليق د/ مصطفى النماس، مطبعة المدني بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليماني، تحقيق د/ عبدالمجيد دياب شركة الطباعة السعودية الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م الناشر مركز الملك فيصل.

٣- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.

٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٥- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للقاضي البيضاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.

٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ومطبعة السعادة، الطبعة الخامسة ١٣٨٦ هـ.

٧- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٨ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا، مكتبة المثنّى ببغداد.

٩- البحر المحيط لأبي حيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية١٤٠٣ هـ.

١٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية في بيروت.

١١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، مطبعة السعادة بمصر الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ.
١٢- تاريخ الدولة العثمانية تأليف د/ محمد فريد، دار الجيل ببيروت ١٩٧٧م.
١٣- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٩٦ هـ.
١٤- تحفة الأريب في الكلام على مغني اللبيب للدماميني، نسخة مصورة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام رقم الحفظ (ف ٧٥٤٤) عن الأحمدية بحلب.
١٥- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام، تحقيق د/ عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
١٦- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ج٢ ١٤١٩ هـ وج٣ ١٤٢٠هـ وج٦ دار كنوز إشبيليا الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
١٧- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق د/ محمد المفدى، مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
١٨- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
١٩- حاشية الأمير على المغني، دار إحياء الكتب الغربية بمصر.
٢٠- حاشية الدسوقي على شرح السعد، ضمن شروح التلخيص، دار السرور ببيروت.
٢١- حاشية الدسوقي على المغني، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي، مصر.
٢٢- حاشية السجاعي (فتح الجليل على شرح ابن عقيل) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢٣- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي، دار صادر ببيروت.

٢٤ – حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٢٥- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة تأليف علي باشا مبارك، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ١٣٠٥هـ.

٢٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، مصر ١٢٨٤هـ.

٢٧- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي، دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ.

٢٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط دار القلم بدمشق الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٢٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم بدمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ

٣٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر الموسوي الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ.

٣١- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٣٢- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي، مكتبة المثنى في بغداد.

٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدس بالقاهرة ١٣٥١ هـ.

٣٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (مع حاشية الصبان) دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٣٥- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد و د/ محمد المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٣٦- شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري، دار الفكر.

٣٧- شرح الحماسة للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر

٣٨- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب تحقيق د/ يحيى بشير مصري (القسم الثاني) مطبوعات جامعة الإمام الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٩- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

٤٠- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب ببيروت، ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

٤١- شروح التخليص، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر.

٤٢- عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي، تحقيق حسن جوهر وعمر الدسوقي والسيد إبراهيم سالم، الطبعة الأولى ١٩٦٤م ملتزم الطبع والنشر لجنة البيان العربي.

٤٣- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، نشر ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٤٤- فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على مفعل ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان للسجاعي، تحقيق د/ جابر مبارك، مطبعة الحسين الإسلامية بمصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م

٤٥- الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ.

٤٦- فهرس الخديوية، الطبعة الثانية ١٣١٠هـ مصر.

٤٧- فهرس دار الكتب المصرية، مصر ١٣٤٢- ١٣٦١هـ.

٤٨- فهـرس المخطوطـات بجامعـة الإمـام، إعـداد د/ علـي البـواب، الطبعـة الأولى١٤٠٧هـ.

٤٩- فهرس المكتبة الأزهرية حتى سنة ١٣١٩هـ مصر.

٥٠- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتاب، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٥١- الكشاف للزمخشري، دار الكتاب العربي ببيروت ١٣٦٦ هـ.

٥٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي القيسي، تحقيق د/ محيي الدين رمضان مؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٥٣- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للغزي، تحقيق د/ جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م.

٥٤- مجالس ثعلب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ.

٥٥- المسائل الحلبيات للفارسي، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت الطبعة الأولى١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٥٦- المسائل العسكرية للفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر، مطبعة المدني بمصر الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

٥٧- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات، دار الفكر بدمشق ١٤٠٠ هـ، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

٥٨- معاني القرآن للأخفش ، تحقيق د/ عبدالأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٩- معاني القرآن للفراء، تحقيق محمد النجار وأحمد نجاتي، عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٦٠- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د/ عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٦١- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٦٢- معجم المفسرين تأليف د/ عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

٦٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تحقيق د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة ببيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩ م.

٦٤- مفتاح العلوم للسكاكي، ضبطه وشرحه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

٦٥- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية ١٣٩٩ هـ لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٦٦- المقرب لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني ببغداد، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ.

٦٧- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف محمد الطنطاوي، دار المعارف بمصر الطبعة الخامسة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

٦٨- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، ووكالة المعارف الجليلة باستانبول ١٩٥٥ م.

٦٩- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، تصحيح محمد النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٧٠- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.